



● الخواجا من أجل الشعب ●

- وجربت السجن بره يا روبيير ؟
- اتسجنت في باريس وفي لبنان، وفي تركيا الموت
أحسن م السجن.
كان يتكلم بطريقة تؤكّد أنه حصل على قسط من
التعليم، ويتعمد نطق بعض الكلمات الفرنسية أثناء
الحديث. ولكن لماذا ذهب إلى باريس؟ ولماذا دخل
السجن هناك ؟

- الفاميليا كلها هاجرت من مصر بعد حرب ٥٦، بس
مارضيتش أسافر معاها. أنا عشت هنا وحياتي كلها هنا. ولما سافرت
باريش علشان أزور الفاميليا، واحد من أصدقاء الفاميليا قصدني.
رحت أفتح له خزنة. مسكوني حكموا على بسنتين أفرجوا عنى بعد
سنة لحسن السير والسلوك ورحلونى على مصر .
- تقول لحسن السير والسلوك !

ربما شعر روبيير أن عبارتي تحمل رنة سخريّة فقال في حدة :
بسلكك في السجن. وبعدين عاوز أقول حاجة ..
وتوقف روبيير عن الكلام، ثم أخرج علبة سجائر فرنسية التقط
منها سيجارة وأشعلها وجذب منها نفسا عميقا.. ثم قال :
الحياة بره اتغيرت، والسجن بره مش للانتقام. السجن علاج
والمسجون مريض. ويوم الإفراج يفتحوا باب السجن ويقولوا له
انتفضل. هنا نهار الإفراج يبقى أسود يوم في حياة المسجون،
يسلمونك للمباحث وهييه وكيفها. يمكن تخرج وغالبا ما تخرجش.